



## مجلة العلوم الاقتصادية

Journal homepage:

<http://journals.sustech.edu/>

## تقويم أداء ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق

خلال الفترة (2005م-2012م)

النسيم شوقار ادم و عبد العظيم سليمان المهل

جامعة النيل الأزرق- كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات التجارية

## المستخلص:

تهدف هذه الدراسة لتقويم أداء ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق خلال الفترة (2005م - 2012م) ودوره في خفض ظاهرة الفقر المنتشرة بالولاية . واتبعت الدراسة المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة والمنهج التحليلي . وقد توصلت الدراسة الى ان هناك ضعف في أداء الزكاة بالولاية وانه ليس بالمستوى المطلوب ولا يتناسب مع ظاهرة الفقر المنتشرة بالولاية ، واوصت الدراسة بضرورة تطوير الآلية المتبعة في جمع وتوزيع الزكاة لينعكس ذلك على أداء ديوان الزكاة بالولاية إيجاباً , كما لا بد من تطوير خدمات الصرف الرأسي (المشروعات) مثل تدريب المستفيدين وإعداد دراسات الجدوى وذلك لتعزيز الاستفادة من مشروعات الصرف الرأسي .

## ABSTRACT:

This paper aimed at evaluating the performance of the Zakat Chamber in Blue Nile State and its role in reducing poverty during the period 2005– 2012. The study adopted the historical, case study, and analytical methods. The paper main findings pointed to the weak performance of the Zakat Chamber in alleviating or reducing poverty in the State. The paper calls for developing the mechanism used in the collection and distribution of Zakat to be reflected positively on the performance of the Zakat Chamber. Moreover, it is necessary to develop vertical services (projects) such as training of beneficiaries and the preparation of feasibility studies in order to promote the benefit from vertical projects.

الكلمات المفتاحية: الوعاء الزكوي ، المال المستفاد ، التحصيل الفعلي .

## المقدمة :

الزكاة ركن من أركان الإسلام وكذلك ركن أساسي في الإقتصاد الإسلامي حيث تعد من الأدوات الأساسية لتنمية المال وإعمار الأرض لأنها تحت على استثمار الأموال بما يؤدي الى تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وهي أيضاً تؤدي الى خلق طاقات إنتاجية بشرية في المجتمع كما تمارس دورها التوزيعي على

مستوى إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء . وديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق أحد أكبر الجهات ذات الصلة بمعالجة ظاهرة الفقر وقد بذل جهداً كبيراً في تخفيف حدة الفقر سعياً وراء تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولاية لذلك لا بد من تقويم سير هذا الأداء والوقوف على مدى تطوره بالولاية .

#### مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة الفقر من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع بولاية النيل الأزرق ونجد أن ديوان الزكاة بالولاية أحد أكبر الجهات ذات الصلة بمعالجة هذه الظاهرة ومن هنا جاءت تساؤلات الورقة المتمثلة في :

- هل أداء ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق يساهم في معالجة الفقر ؟
- هل الآلية المتبعة في جمع وتوزيع الزكاة تتناسب مع حجم ظاهرة الفقر بالولاية ؟
- هل هناك تطور في أداء ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق ؟

#### أهداف الدراسة :

تقويم أداء ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق خلال الفترة من (2005م-2012م) .

#### أهمية الدراسة :

تأتى الأهمية من أهمية الزكاة كأداة فاعلة في علاج كثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لذا لا بد من متابعة ادائها ومعرفة مدى تطور ذلك الأداء بالولاية وتقويمه .

#### فرضيات الدراسة :

1. ضعف مساهمة ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق في معالجة الفقر المنتشرة بالولاية .
2. ضعف الآلية المتبعة في جمع وتوزيع الزكاة بالولاية وعدم تطورها .

#### منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي لدراسة أداء ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق في الفترة من (2005م-2012م) كما تتبع المنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة من خلال دراسة أداء ديوان الزكاة بالولاية ، وقد ضمت الورقة خمسة محاور .

#### الدراسات السابقة :

#### دراسة :مصطفى محمد مسند (2013م) :

جاء هذه الدراسة متناولاً دور الزكاة في تحقيق العدل الإجتماعى ، وتتبع أهميته من تناوله لتجربة ديوان الزكاة بالسودان الذى يطبق هذه الفريضة من خلال مؤسسة لها إستقلاليتها وشخصيتها الإعتبارية تعرف بديوان الزكاة . وقد اتبعت الدراسة المنهج الإستنباطى ، والمنهج الإستقرائى ، والمنهج التاريخى ، ومنهج دراسة الحالة . واشتملت الدراسة على صياغة عدة فرضيات هي : إتساع الفجوة بين حصيلة الزكاة بالسودان وعددالفقراء والمساكين غير المستفيدين خلال فترة الدراسة ، وان التوسع فى الوعاء الزكوى بالسودان أدى الى إرتفاع نسبة جباية الزكاة للنتائج المحلى الإجمالى . وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها تطبيق ديوان الزكاة السودانى لمبدأ المفاضلة بين المصارف تمثيلاً مع المصلحة الشرعية ، ضعف نسبة جباية الزكاة للنتائج المحلى الإجمالى مما يشير الى وجود أموال خاضعة للزكاة ولم تصل اليها الأجهزة الإدارية. اما أهم التوصيات فقد اشتملت على ضرورة مضاعفة ديوان الزكاة لمجهوداته للوصول الى الأوعية الزكوية التى لم يصل اليها بعد لتضييق الفجوة فيما بين حصيلة الزكاة وعدد الفقراء والمساكين غير المستفيدين ، تحديد دور

للجان القاعدية للزكاة وتفعيلها في الجباية والصرف ، وإيجاد آلية يستطيع من خلالها ديوان الزكاة تحصيل زكاة المال المستفاد من البائع مباشرة .

دراسة : محمد سعيد الحاج على (2009م) :

وقد جاء هذه الدراسة لتقييم تجربة ديوان الزكاة في مجال تخفيف الفقر بولاية الجزيرة ، والتعرف على الآلية التي يستخدمها وبيان مدى نجاحها في مواجهة مشكلة الفقر وقد استخدم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ، وتمثلت فروض البحث في أن مساهمة ديوان الزكاة في الحد من آثار الفقر بولاية الجزيرة قد تكون دون المستوى المطلوب كما أن برامج ديوان الزكاة في مجال مكافحة الفقر بالولاية قد تكون غير مجدية ، وإن ما يقوم به ديوان الزكاة يمكن ان يعتبر معالجات وقتية ، وما يصرف في برامج الحد من آثار الفقر بالولاية قد لا يتناسب مع حجم الفقر ، كما ان برامج ديوان الزكاة قد تكون موجهة لمكافحة الفقر البشري بصورة أكبر .وقد توصلت الدراسة الى ان الزكاة بولاية الجزيرة تعتمد في جبايتها على وعاء الزرع والذي تمثل نسبة مساهمته في المتوسط 72% من إجمالي حصيلة الزكاة بالولاية ، وبالرغم من الزيادة التصاعدية لحجم الفقر بالولاية الا ان الصرف الفعلي على الفقراء والمساكين لم يكن في زيادة مستمرة ، وإن هنالك ارتفاع في نسبة الصرف على العاملين عليها والمصروفات الإدارية الأمر الذي اثر سلباً على الموارد الموجهة للفقراء والمساكين بالولاية ، وأن المشروعات الإنتاجية التي تم تنفيذها بولاية الجزيرة كثير منها لم يلقى النجاح المطلوب (محمد سعيد الحاج ، 2009م) .

#### المحور الأول: تعريف الزكاة:

أولاً : الزكاة في اللغة : استعملت كلمة ( الزكاة ) في اللغة بمعنى النماء والزيادة ، فيقال : زكا الشيء زكواً ، وزكاه ، وزكاة ، أي نما وزاد(محمد رأفت عثمان ، 2005م ، ص49) ، ويقال : زكا الزرع اذا نما وزاد، وزكّت النفقة : اذا بورك فيها ، وقد تطلق بمعنى الطهارة (وهبة الزحيلي ، 2008م ، ص642) قال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾) (سورة الشمس الآية 9). أي طهرها عن الأ دناس .

ثانياً : الزكاة شرعاً : عرف الفقهاء الزكاة بتعريفات عديدة منها تعريف المالكية بأنها : إخراج جزء مخصوص من مال بلغ نصاباً لمستحقه ان تم الملك وحول غير معدن وحرث ، وعرفها الحنفية بأنها تملك جزء من مال مخصوص لشخص مخصوص عينه الشارع لوجه الله تعالى ، وعرفها الشافعية بأنها اسم لما يخرج عن مال وبدن على وجه مخصوص ، وتعريفها عند الحنابلة هو أنها حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص(وهبة الزحيلي ، 2008م ، ص643) .

والزكاة في الشرع : تطلق على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله سبحانه وتعالى للمستحقين ، كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة . وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في المال الذي أُخرجت منه وتوفره وتقويه الأوقات . والنماء والطهارة ليس مقصورين على المال ، بل يتجاوزانه الى نفس معطى الزكاة (يوسف القرضاوي ، 1401هـ - 1981م ص55). كما قال تعالى : ( خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ) (سورة التوبة الآية103).

**المحور الثاني: ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق :**

**أولاً: تعريف ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق :** ديوان الزكاة كمؤسسة تم تأسيسه عام 1988م ، بإمكانيات بشرية وآليات محدودة فتطور من مكتب الى قطاع ثم الى إدارة ولأئيه كاملة، فكان العمال من الديوان تساندتهم أزرع شعبية متمثلة في لجان الزكاة القاعدية وتشرف وتتابع عملهم جهات عليا ممثلة في مجلس أمناء الزكاة الذي يعد واجهة إشرافية عليا من مهامه مناقشة الخطط والميزانيات ، ويتكون مجلس الأمناء من أعلى الجهاز التنفيذي ممثل في والى الولاية رئيساً ، ووزير الرعاية الإجتماعية نائباً للرئيس ، وأمين الزكاة مقررأ وعضوية كل من رئيس الجهاز القضائي ورئيس إتحاد الرعاة وإتحاد المزارعين والغرفة التجارية وغرفة النقل وممثل العلماء ، هذا التكوين سهل على الديوان كثيراً من الصعاب في الإجراءات المتعلقة بالدولة والعلاقات مع الإتحادات والمجتمع . وسعيأ من الديوان في ولاية النيل الأزرق لمواكبة التطور التقني أدخل الديوان نظام الحوسبة وإستخدام الحاسوب في أعماله الروتينية وعمل على الربط الشبكي الإلكتروني بإنشاء إدارة متخصصة من مهندسين متخصصين في المجال وتم ربط الديوان بالأمانه العامة برفع التقارير واستلام المكاتبات عبر شبكة البريد الإلكتروني .

**ثانياً: أهداف ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق :** ان من أهم أهداف ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق :

1. المحافظة على الزكاة كأداة إجتماعية لرعاية الفقراء .
2. إعادة التوزيع العادل للدخل من الأغنياء الى الفقراء في محور الزكاة المجباة .
3. عدم إتاحة الفرصة لتصبح المؤسسة بؤرة إستخدام تستهلك الكثير من إيراداتها في نفقاتها الذاتية .
4. التوازن بين السلطة والتدقيق ، بمعنى التوزيع الأمثل للسلطة بحيث تتوازن سلطات كل عامل عليها مع مسؤولياته وبشكل يتضمن الرقابة الداخلية فلا توضع اى سلطة فوق الرقابة .
5. وضع إستراتيجية واضحة للأمد الطويل توضح المنهج المؤسس من خلال النمو وسبل التطوير وخطة مرنة يمكن تكيفها لتحقيق الأهداف الرئيسية .

**ثالثاً : الجباية والمصارف بديوان الزكاة ولاية النيل الأزرق :**

**(1) الجباية :** المحاور الأساسية لبرامج الجباية تتمثل في :

- أ. تفعيل القانون فيما يخص الإستثمارات والرخص والتسجيلات وإكمال سجل المكلفين .
- ب. إعتد الجباية من المنبع وإعتد التقديرات على العمل الميداني والمعلومات في الزروع من وزارة الزراعة .

ج. التنسيق مع الإتحادات ( المزارعين ، الرعاة ، النقل ، الغرفة التجارية ) في عمل الجباية .

**(2) المصارف :** المحاور الأساسية لبرامج المصارف تتمثل في :

- أ. وضع مقترح الصرف من المحلية ثم الولاية وحصر اللجان القاعدية وعددها وتفعيل العمل بها في حصر الفقراء والإلتزام بنسب الصرف الواردة في موجهاة إعداد الميزانيه .
- ب. العمل على معالجة إفرزات الحرب والنزوح وأسباب الفقر بإعطاء أولوية للمناطق الأكثر فقراً والعمل على إستقرار المواطنين .

ج. الإهتمام بالصرف على الدعوة مع التركيز على الخلاوى .

د. تفعيل لجان الغارمين مع إعطاء اولوية لغرم الحاجات الضرورية .

هـ. توزيع الأنعام في مناطق جبايتها ( ديوان الزكاة ، ولاية النيل الأزرق 2008م)

المحور الثالث : أداء الجباية والمصارف بديوان الزكاة ولاية النيل الأزرق خلال الفترة ( 2005م – 2012م):  
أولاً : أداء الجباية : يتكون الوعاء الزكوي من الزروع، الأنعام ، عروض التجارة ، المال المستفاد ،  
المستغلات ، المهن الحرة .

جدول رقم (1) يوضح الجباية للأعوام (2005م – 2012م) :

المبلغ بالجنيه

الأعوام/البيان	الزروع	الأنعام	عروض التجارة	المال المستفاد	المستغلات	المهن الحرة	الجملة
العام 2005م	10711521	508280	273575	61885	90265	9153	11654681
العام 2006م	7099595	522415	62024	35859	71380	2832	7794105
العام 2007م	9832319.41	786655	287675.36	111883.31	104274.75	14742.96	11137550.78
العام 2008م	4693782.16	573737.5	95286.75	64241.78	58855	3773.28	5489676.47
العام 2009م	13662181.40	887275	250943.08	89257.34	83104	7830.94	14980591.76
العام 2010م	19163419.90	932000	436077.50	226379.49	176540.50	23799.42	20958216.81
العام 2011م	22197073.99	1106678	491941,45	152092	203941	15883	24167609,44
العام 2012م	33280178,05	1741860	796165,73	65453,1	188569,5	29378,83	36101605,21

المصدر : التقارير السنوية للأعوام (2005م-2012م) .

جدول رقم (2) النسبة من الجباية الكلية للأعوام (2005م – 2012م)

الأعوام/البيان	الزروع	الأنعام	عروض التجارة	المال المستفاد	المستغلات	المهن الحرة
العام 2005م	%91.9	%4.4	%2.3	%0.5	%0.8	%0.1
العام 2006م	%91.09	%6.70	%0.80	%0.46	%0.91	%0.04
العام 2007م	%88.3	%7.1	%2.6	%1	%0.9	0.1
العام 2008م	%85.5	%10.4	%1.7	%1.2	%1.1	%0.1
العام 2009م	%91.2	%5.9	%1.7	%0.6	%0.5	%0.1
العام 2010م	%91.44	%5.45	%2.08	%1.08	%0.84	%0.1
العام 2011م	%91.85	%4.58	%2.04	%0.63	%0.84	%0.06
العام 2012م	%92.2	%4.8	%2.2	%0.2	%0.5	%0.1

المصدر : تقارير الأعوام (2005م-2012م) .

يتضح من الجدولين رقم (1-2) ما يلي :

1. أن وعاء الزروع هو الحائز دائماً على أعلى نسبة من الجباية الكلية من بين الأوعية حيث وصلت نسبته في كثير من السنوات الى ما يفوق الـ90% من الجباية الكلية وما تبقى يتوزع على باقى الأوعية وهذا يدل على كبر هذا الوعاء وأهميته من حيث الجباية وذلك نتيجة لما تتميز به الولاية من نشاط زراعى كبير كما أن الزروع من الأموال المعلومة وتتخذ بعد حصادها لذلك يساهم هذا الوعاء مساهمة فاعلة في جباية الزكاة حيث يتضح أن الزكاة إذا فقدت هذا المورد ستصل الجباية فيها الى أدنى المستويات في التحصيل .
2. أما وعاء الأنعام فقد احتل المرتبة الثانية من حيث الجباية الكلية في كثير من الأعوام ولكن نسبة مساهمته في الجباية الكلية لم يصل الـ10% ماعدا في العام 2008م وصلت فيه نسبة التحصيل لهذا الوعاء 10.4% أما باقى الأعوام جاءت النسبة منخفضة عن ذلك ولم تصل في كثير من السنوات 5% من الجباية الكلية وقد يرجع ذلك لكثير من العقبات التي تواجه جباية هذا الوعاء منها : النقص الحاد في وسائل الحركة والتي تعتبر

من أهم مقومات نجاح جباية هذا الوعاء ، كذلك ضعف المعلومات الإحصائية الدقيقة عن الوعاء الكلي للأنعام ، وتداخل المراعى بين الولايات والذي يؤثر فى عملية ضبط وحصر الأنعام الموجودة بالولاية ، وعدم تحديد توحيد الحول وتغييره من عام الى اخر مما يؤثر فى تذبذب نسبة التحصيل ، كما ان ما تعانيه الولاية من عدم إستقرار الظروف الأمنية يؤثر سلباً على إستقرار الرعاة وكل ذلك يؤثر سلباً على جباية هذا الوعاء( موازنة العام 2008م ، ديوان الزكاة ، ولاية النيل الأزرق ).

3. أما زكاة عروض التجارة فقد ظل هذا الوعاء يحافظ على المرتبة الثالثة من حيث الجباية ما عدا فى العام 2006م تراجع ووصل للمرتبة الرابعة حيث كانت النسبة 0.8% وهى أدنى نسبة لجباية هذا الوعاء من بين الأعوام ، نلاحظ أيضاً إنخفاض نسبة هذا الوعاء فى كل السنوات ولم يشهد تطور يذكر بل ظل متأرجح ما بين الإنخفاض والإرتفاع قليلاً ولم تصل نسبته 3% وإنما إنحصرت النسبة ما بين 2.6% وأقل من ذلك وقد يرجع ذلك الى أن هذا الوعاء من الأموال الباطنة والتي يصعب الوصول معها الى الوعاء الحقيقى إضافة لذلك أن الولاية لا توجد بها إستثمارات كبيرة وإنما الموجود عبارة عن تجارة صغيرة ومتوسطة ولم تصل فيها رؤوس الأموال القدر الذى يزيد كثيراً من حصيللة الزكاة وذلك ما جعل هذا الوعاء ضعيف الحصيللة .

4. زكاة المال المستفاد نلاحظ ان أعلى نسبة تحصيل لهذا الوعاء سجلها عام 2008م حيث بلغت 1.2% ، اما أدنى نسبة سجلها عام 2007م حيث بلغت 0.1% وهذا أيضاً وعاء ضعيف من حيث الحصيللة .

5. زكاة المستغلات نلاحظ ان نسب تحصيل هذا الوعاء متذبذبة خلال الفترة من (2005م-2012م ) مرة بالإنخفاض وأخرى بالإرتفاع ولم تتجاوز ال 0.91% وهى أعلى نسبة وقد سجلها العام 2006م ، أما أدنى نسبة تحصيل كانت فى عامى 2009م ، 2012م حيث سجلت 0.5% .

6. المهن الحرة ، سجل هذا الوعاء أدنى نسب تحصيل من بين الأوعية ، حيث نلاحظ أنه سجل نسب ثابتة على مدى الأربعة سنوات من 2007 - 2010م على التوالى ، أما أدنى نسبة تحصيل سجلها عام 2011م حيث بلغت 0.06% من الجباية الكلية ويعتبر هذا الوعاء أضعف الأوعية من حيث التحصيل.

جدول رقم (3) مقارنة الجباية خلال الأعوام ( 2005م - 2012م ) :

المبلغ بالجنيه

العام	التحصيل الفعلى	النسبة من التحصيل الكلى
2005م	11654681	8.81%
2006م	7794106	5.89%
2007م	11137550.78	8.42%
2008م	5489676.47	4.15%
2009م	14980591.76	11.33%
2010م	20958216.81	15.84%
2011م	24167609.44	18.27%
2012م	36101605.21	27.29%
المجموع	132284037.47	100%

المصدر : إعداد الباحثان على ضوء المعلومات السابقة .

من الجدول رقم (3) بلغ التحصيل الفعلي لعام 2005م 11.654.681 جنيه بنسبة 8.81% من التحصيل الكلي خلال الفترة المذكورة ثم إنخفضت النسبة قليلاً في عام 2006م حيث كان التحصيل الفعلي 7794106 جنيه بنسبة 5.89% من جملة التحصيل الكلي ، عادت للإرتفاع مرة أخرى في عام 2007م حيث بلغ التحصيل الفعلي 11137550.78 جنيه بنسبة 8.42% ، إنخفضت مرة أخرى في عام 2008م حيث كان التحصيل الفعلي 5489676.47 جنيه بنسبة 4.15% ، شهدت هذه الأعوام الأربعة تذبذب في نسبة التحصيل ولم تشهد تطور ملحوظ بل ظلت النسبة ترتفع قليلاً ثم تعود وتخفض في السنة التي تليها ، أما عام 2009م بلغ التحصيل الفعلي 14980591.76 جنيه بنسبة 11.33% وهي نسبة مرتفعة عن الأعوام السابقة ، واستمرت نسبة التحصيل في الإرتفاع حيث بلغ التحصيل الفعلي في عام 2010م 20958216.81 جنيه بنسبة 15.84% من جملة التحصيل ، ووصلت النسبة في عام 2011م 18.27% حيث كان التحصيل الفعلي 24167609.44 جنيه ، أما عام 2012م بلغ التحصيل أعلى نسبة له من بين الأعوام السابقة حيث كان التحصيل الفعلي 36101605.21 جنيه بنسبة 27.29% من جملة تحصيل كل الأعوام .

من ما سبق يتضح أن الجباية شهدت تطور ملحوظ خلال الفترة من 2009م - 2012م حيث إستمرت في الإرتفاع خلال هذه الفترة فقد سجلت على التوالي 15.84% ثم 18.27% ثم وصلت 27.29% من جملة تحصيل السنوات الثمانية رغم ان الأعوام السابقة لذلك 2005م - 2008م شهدت تذبذباً ملحوظاً حيث سجلت على التوالي 8.81% ثم أنخفضت الى 5.89% ثم إرتفعت الى 8.42% ثم إنخفضت الى 4.15% وتعتبر هذه أدنى النسب خلال كل السنوات .

**ثانياً : أداء المصارف خلال الفترة 2005م - 2012م :** وفي ما يلي نوضح أنصبة المصارف الشرعية الآتية:

1. مصرف الفقراء والمساكين : وينقسم المصرف الى قسمين ، مصرف أفقى وصرف رأسى .  
أ.الصرف الأفقى : يستهدف الشرائح الفقيرة المتمثلة فى الطالب الجامعى وكفالة الأيتام والتأمين الصحى وعيد اليتيم ودعم الأسر الفقيرة والعلاج وبرنامج رمضان وفرحة العيد والحالات العاجلة ومستلزمات الطالب مراعين فى ذلك وضع نسب متفاوتة لكل شريحة .
- ب. الصرف الرأسى : يستهدف الصرف الرأسى المشروعات الفردية والجماعية لتطوير وتنمية الطاقات القادرة على العمل وذلك بتوفير وسيلة إنتاج تناسب عمله بالإضافة الى توفير المعينات لأصحاب الخبرات والمهارات من الأسر الفقيرة .
- 2.المصارف الدعوية : ويتم الصرف فى هذا المصرف على العاملين فى مجال الدعوة من أئمة ودعاة بالإضافة الى الصرف على المؤسسات الدعوية .
- 3.فى سبيل الله : يتم الصرف على الخلاوى والمجمعات القرآنية والمساجد وتأهيل الدعاة .
- 4.الغارمين : يشمل الصرف لمعالجة غرم الضروريات من مأكّل ومشرب وعلاج ، كما يشمل معالجة إعسار صغار المزارعين .
- 5.ابن السبيل : ويتم الصرف عبر مكتب الترحيل التابع للمصارف فى صورة تذاكر سفر .

وفى ما يلى نوضح بالتفصيل أنصبة المصارف الشرعية خلال الفترة من 2005م - 2012م من جملة الصرف ومقارنة نسبة الصرف مع الجباية الكلية لمعرفة تطور الصرف على المصارف الشرعية خلال الفترة المذكورة أعلاه .

جدول رقم (4) الصرف على المصارف الشرعية خلال الأعوام ( 2005م- 2012م) :

جنيه سوداني

الأعوام / البيان	الفقراء والمساكين		مصارف دعوية	فى سبيل الله	ابن السبيل	الغارمين	الجملة
	(أفقى)	(رأسى)					
2005م	5715252	1621849	383591	333363	37209	341074	8432310
2006م	2285829	758467	255692	271167	7363	170471	3748989
2007م	4927189	1334598.01	392350	546377	96173	952148	8248835.01
2008م	1532689	715414.2	111527	208852	27475	319901	2915858.2
2009م	5464436	2000294	321500	332446	47014	522569	8688259
2010م	5354001	3920326.17	942325	514546	80788	570842	11382828.17
2011م	11387337	2754499.9	2196347	1253365	71929	1245045	18908522.9
2012م	17821444	4902386	2497962	2331059	429350	1618278	29600479

المصدر : تقارير الأعوام (2005 - 2012م)

جدول رقم (5) نسبة الصرف على المصارف من جملة الصرف خلال الفترة (2005م-2012م)

نسب مئوية

الأعوام / البيان	الفقراء والمساكين		مصارف دعوية		فى سبيل الله		ابن السبيل		الغارمين	
	(أفقى)	(رأسى)	من	من	من	من	من	من	من	من
2005م	67.78	19.23	4.55	3.3	3.95	2.9	0.44	0.3	4.05	2.9
2006م	60.97	20.23	6.82	3.3	7.23	3.5	0.20	0.1	4.55	2.2
2007م	59.7	16.2	4.8	3.5	6.6	4.9	1.2	0.9	11.5	8.5
2008م	52.6	24.5	3.8	2.03	7.2	3.80	0.9	0.5	11	5.83
2009م	62.89	23.02	3.70	2.1	3.83	2.2	0.54	0.3	6.02	3.5
2010م	47.04	34.44	8.28	4.5	4.52	2.5	0.71	0.4	5.01	2.7
2011م	60.2	14.6	11.6	9.1	6.6	5.2	0.4	0.3	6.6	5.1
2012م	60.2	16.6	8.4	6.9	7.9	6.4	1.4	1.2	5.5	4.5

المصدر : إعداد الباحثان على ضوء تقارير الأعوام ( 2005م- 2012م )

من الجدولين (4-5) :

1. الفقراء والمساكين : نلاحظ ان الصرف على الفقراء والمساكين يمثل النسبة الأكبر من الصرف على المصارف خلال الفترة من (2005-2012م) وهو ما تقتضيه الضرورة , وهو من المصارف ذات الأولوية فى الصرف ، تراوحت نسبة الصرف على الفقراء والمساكين فى الصرف الأفقى 47.04% - 67.78% من جملة الصرف على المصارف ، حيث سجل العام 2005م أعلى نسبة صرف (67.78%) ، أما أدنى نسبة صرف سجلها العام 2010م حيث بلغت 47.4% اما الصرف الرأسى انحصر ما بين 14.6% - 34.44% من جملة الصرف على المصارف خلال الفترة المذكورة , اعلى نسبة صرف سجلها عام 2010م حيث بلغت 34.44% ، أما أدنى نسبة سجلها عام 2011م حيث بلغت 14.6% من جملة الصرف على



المصارف . من الملاحظ تذبذب نسب الصرف على الفقراء والمساكين خلال الفترة (2005 - 2012م) وقد يرجع ذلك الى تذبذب الجباية مرة بالإنخفاض وأخرى بالإرتفاع خلال هذه الفترة .

2. مصارف دعوية : نلاحظ تذبذب الصرف على المصارف الدعوية حيث بلغ الصرف على هذا المصرف أعلى نسبة له في العام 2011م ، حيث سجل نسبة 11.6% من الصرف على المصارف ، أما أدنى نسبة سجلها العام 2009م ، حيث سجل 3.70% من الصرف على المصارف ، تراوحت نسبة الصرف خلال الفترة من 2005 - 2012م ما بين (3.70 - 11.6) .

3. في سبيل الله : بلغ الصرف على هذا المصرف أدنى مستوى له في عام 2009م حيث سجل 3.83% من جملة الصرف على المصارف ، أما أعلى نسبة سجلها العام 2012م حيث بلغت 7.9% من جملة الصرف على المصارف ، تراوحت نسبة الصرف خلال الفترة (2005 - 2012م) ما بين 3.83% - 7.9% وهناك أيضاً تذبذب في نسب الصرف على هذا المصرف .

4. ابن السبيل : سجل هذا المصرف أدنى نسبة من الصرف على المصارف ، حيث لم تتجاوز 1.4% من جملة الصرف وهي أعلى نسبة بلغها هذا المصرف خلال فترة الدراسة وقد سجلها العام 2012م . أما أدنى نسبة سجلها العام 2006م وهي 0.2% من جملة الصرف على المصارف ، وهناك أيضاً تذبذب في نسب الصرف على هذا المصرف وهو من المصارف الضعيفة جداً .

5. الغارمين : أدنى نسبة صرف سجلها هذا المصرف خلال الفترة (2005 - 2012م) كانت في عام 2005 ، حيث سجل 4.05% من جملة الصرف على المصارف ، أما أعلى نسبة سجلها العام 2007م وهي 11.5% . تراوحت نسب الصرف خلال هذه الفترة ما بين 4.05% - 11.5% ومن الملاحظ تذبذب الصرف على هذا المصرف خلال الفترة المذكورة اعلاه ولكنها لم تتجاوز ال 11.5% من جملة الصرف على المصارف .

من الجداول (4 - 5) للمصارف نلاحظ تذبذب نسب الصرف خلال الأعوام الأربعة الأولى (2005م- 2008م) وقد يرجع ذلك لتذبذب الجباية خلال هذه الأعوام ، حيث إنخفضت الجباية في عام 2006م عن عام 2005م ثم إرتفعت عام 2007م وعادت للإخفاض مرة أخرى في عام 2008م ووصلت الى أدنى مستوى لها من بين كل الأعوام وإنخفض معها الصرف أيضاً لأدنى مستوى خلال هذا العام عن الأعوام الأخرى .

#### مناقشة الفرضيات :

1. اتضح من خلال الجداول (1-5) هناك تذبذب في نسب الجباية والصرف خلال الأعوام الأربعة الأولى 2005-2008 وهذا بدوره لا يؤدي لمكافحة الفقر المتزايدة بالولاية بالرغم من ان السنوات 2009 - 2012م شهدت إرتفاعاً في الجباية والصرف ولكن هذه الزيادة تعتبر ضعيفة مقارنة بزيادة عدد الفقراء وإرتفاع الأسعار مما يضعف مساهمتها في معالجة مشكلة الفقر بالولاية . وهذا يقود الى الفرضية القائلة ان ضعف مساهمة ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق في معالجة الفقر بالولاية خلال فترة الدراسة .

2. ثبت من خلال الدراسة ان ديوان الزكاة بالولاية يعاني من نقص حاد في وسائل الحركة كما هناك ضعف في المعلومات الإحصائية الدقيقة ، وان عدم استقرار الظروف الأمنية بالولاية يؤثر سلباً على جباية بعض

الأوعية ، كل ذلك يقود الى صحة الفرضية القائلة ان ضعف فى الآلية المتبعة فى جمع وتوزيع الزكاة وعدم تطورها .

#### النتائج:

1. ضعف مساهمة ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق في معالجة الفقر بالولاية .
2. هنالك ضعف فى الآلية المتبعة فى جمع وتوزيع الزكاة وأنها غير متطورة ، وهذا بدوره يضعف أداء الديوان فى مكافحة الفقر عبر الزكاة .
3. هنالك تذبذب فى أداء الزكاة مرة بالإرتفاع ومرة بالإنخفاض خلال الأربعة سنوات الأولى (2005م - 2008م) خلال فترة الدراسة .
4. وعاء الأنعام من الأوعية الكبيرة بالولاية ولكن مساهمته فى إيرادات الزكاة ضعيفة مقارنة بوعاء الزروع.
5. عدم توفر وسائل الحركة ونقص المعلومات أثر سلباً فى جباية بعض الأوعية .
6. حدثت زيادة فى الجباية خلال الأربعة سنوات الأخيرة (2009م - 2012م) من فترة الدراسة ولكن ليس بالمستوى المطلوب كما نجد ان هذه الزيادة لا تتناسب مع ظاهرة الفقر المنتشرة بالولاية .

#### التوصيات :

يجب إقتراح آليات لتفعيل أداء ديوان الزكاة بولاية النيل الأزرق من خلال الاتي:

1. توفير عربات للديوان بالولاية لتفعيل إيرادات وعاء الأنعام .
2. تطوير الآلية المتبعة فى جمع وتوزيع الزكاة لينعكس ذلك إيجاباً على أداء الزكاة بالولاية .
3. تطوير خدمات الصرف الرأسى المصاحبه مثل إعداد دراسات الجدوى وتدريب المستفيدين وذلك لتعزيز الإستفادة وجعل الأسر الفقيرة من المنتجين والمخرجين للزكاة مستقبلاً .

#### المراجع :

1. مصطفى محمد مسند ،(2013م)، ورقة بحثية ، دور الزكاة فى تحقيق العدل الإجتماعى ، تجربة ديوان الزكاة السودان ، المؤتمر العالمى التاسع للإقتصاد والتمويل الإسلامى - النمو والعدالة والإستقرار من منظور إسلامى ، 9-10 سبتمبر 2013م ، اسطنبول - تركيا .
2. محمد سعيد الحاج على،(2009م) ، رسالة دكتوراه، دور ديوان الزكاة فى الحد من آثار الفقر، دراسة حالة ولاية الجزيرة ( 1998-2007م) ، جامعة امدرمان الإسلامية .
3. محمد رأفت عثمان، (2005م) الندوة الرابعة عشر لقضايا الزكاة المعاصرة ، خلال الفترة من 19-22 صفر 1426هـ الموافق 28-30 مارس 2005م فى مملكة البحرين ، بيت الزكاة هيئة حكومية مستقلة دولة الكويت .
4. وهبة الزحيلي( 2008م) ، الفقه الإسلامى وأدلته ، الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخرجها ، ط السادسة معدلة ، دمشق ، دار الفكر ، ج الثانى .
5. يوسف القرضاوى( 1401هـ - 1981م ) فقه الزكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها فى ضوء القرآن والسنة، الجزء الأول ط السادسة مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت.
6. موازنة العام (2008م) ، ديوان الزكاة ، ولاية النيل الأزرق .

7. التقارير السنوية (2005م - 2012م) إدارة الإحصاء والمعلومات والحاسب ، ديوان الزكاة ، ولاية النيل الأزرق.